

تأملات روحية

عمل الله العظيم

بمحبة، سبق أبي فعيّنني للتبني كابن أو ابنة له.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

يقدم لنا انجيل متي 27: 50 -52 وصفاً للحظات الأخيرة للرب يسوع على الصليب. فيقول: "فصرخ الرب يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح، وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى إثنين، من فوق إلى أسفل". عندما ما ت يسوع، انشق حجاب الهيكل الذي كان يفصل الله القدوس عن الإنسان الخاطئ. انشق هذا الحجاب ليُعلن لنا قبولنا لدى الله. (كما ذُكر في إنجيل متى 27: 51). كذلك انشق من فوق إلى أسفل، حتى لا يظن أحد أنه فعل بشري. بل قد تم من قبل الله. وبهذا يعلن ويرحب بكل شخص يؤمن بالرب يسوع، قائلاً له: تعال، ادخل، فأنت مرحب بك جداً، فقد تحمل ابني رفضي له، لأمنحك قبولي".

يقول الرسول بولس في رسالة أفسس: " مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ،"
(أفسس 1: 3 – 4)

لاحظ أن هذا الاختيار المطلق هو لله. فلا تفترض يوماً أنك صرتَ إبناً لله لأنه كان اختيارك! فالحقيقة هي أن الله هو الذي اختارك، وأنت "تجاوبت" مع اختياره. قد تغير انت رأيك، ولكن الله لا يغير ارادته الصالحة أبداً.

في الأساليب المعاصرة لتقديم بشارة الإنجيل، هناك قدر كبير من التركيز على الجانب الخطأ. حيث تُقدَم بشارة الإنجيل كما لو أن كل شيء يعتمد على ما نفعله نحن. نعم، القرار لنا، وعلينا أن نختار. ولكن ما كان هذا الاختيار ممكناً لولا أن الله قد اختارنا أولاً. في الواقع، ستجد أنك كمسيحي مؤمن، أكثر شعوراً بالأمان والثقة، حين تستند علاقتك بالله على أساس ما فعله هو، وليس على أساس ما تفعله أنت. إن الله أكثر مصداقية مني ومنك!

أشكرك يا أبي، لأنني ابنك/ ابنتك. أعلن أنني ابن الله ليس على أساس ما أفعله ولكن على أساس ما فعله الرب. وأؤمن أنه بالحب عينني أبي السماوي للتبني كابن أو ابنة له. أمين

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-245-ARB
آخر تحديث: 24 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية